



مؤتمر طلبة شمال إفريقيا الخامس بتلمسان 1935

محطة حاسمة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية

The fifth conference of North African students, Tlemcen, 1935, a crucial stage in the history of the Algerian national movement

عواريب لخضر

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية

aouaribl@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2021-04-25

تاريخ الاستلام: 2020-07-25

المخلص -

استطاعت جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين المؤسّسة سنة 1927 عقد سلسلة من المؤتمرات الطلابية في أقطار المغرب العربي الثلاث تمكنت بفضلها من التعريف بمختلف أنشطتها وتمير العديد من الرسائل، سواء إلى السلطات الفرنسية أو النخبة، وقد تفاوت التفاعل مع هذه الأنشطة ففي الوقت الذي تقبلت النخبة هذا النشاط بل شاركت فيه وشجعتة، حاولت الإدارة الاستعمارية تدجينه وتبنيه خدمة لمصالحها ثم دخلت معه مرحلة تحدّ خطيرة، ولعل أهم مؤتمر جسد هذا التفاوت في التفاعل هو المؤتمر الخامس بتلمسان المنعقد خلال الفترة الممتدة بين 06 إلى 09 سبتمبر 1935 الذي ما زال الغموض يكتنفه رغم أنه يعتبر أهم محطة من المحطات التي جسدت وحدة الحركة الوطنية المغاربية ووصلت بها إلى مرحلة التحدي الواعي للاستعمار الفرنسي.

الكلمات الدالة -

جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين - الجزائر - تلمسان - المغرب العربي - جمعية العلماء المسلمين

Abstract -

The Association Of North African Muslim Students AEMNA, Founded In 1927, Was Able To Hold A Series Of Student Conferences In The Three Maghreb Countries, Through Which It Was Able To Publicize Its Various Activities And Pass Several Messages, Whether To The French Authorities Or The Elite. Interaction With These Activities Has Varied, As The Elite Accepted And Even Participated In And Encouraged This Activity, The Colonial Administration Tried To Codifying It And Adopting It In The Service Of Its Interests And Then Entered A Dangerous Challenge Stage With It. The Most Important Conference That Embodied This Disparity Of Interaction Is The 5th Conference In Tlemcen, Held Between 06 And 09 September 1935, Which Is Still Ambiguous, Although It Is Considered The Most Important Station That Embodied The Unity Of The Maghreb National Movement And Reached The Stage Of Conscious Challenge To French Colonization

Key Words-

Muslim North African Students Association - Algeria - Tlemcen - Arab Maghreb - Muslim Scholars Association

I - المقدمة -

عقدت جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين التي اعلن عن تأسيسها في 15 ديسمبر 1927¹، سلسلة من المؤتمرات الطلابية في اقطار المغرب العربي ومنها المؤتمر الخامس بتلمسان سنة 1935 ، الذي يعتبر من اهم المؤتمرات ، سواء من حيث المشاركين فيه او المطالب التي تبناها وحتى ردود الافعال تجاهه ، اذ في الحين الذي احتضنته مختلف تيارات الحركة الوطنية في المغرب العربي صعدت فرنسا موفقها من الطلبة وادى ذلك الى تضيق الخناق على تنظيماتهم ، رغم كل ذلك فان المؤتمر لم يحظ بدراسة متأنية نقدية تعرف به وتوضح مساره وتضعه في سياقه ، لذلك ارتأيت في هذا المقال ان اعرف بهذه المحطة الهامة من تاريخ الحركة الوطنية وعيرها كل لوطنية المغاربية . فكيف تم التحضير للمؤتمر ؟ وماهي مجرياته ومطالبه ؟ زما هو موقف السلطات الفرنسية تجاهه ؟

II - التحضير للمؤتمر :

بناء على قرارات مؤتمر تونس 1934 فقد تقرر عقد هذا المؤتمر² في الفترة الممتدة بين 6 - 10 سبتمبر 1935 لذلك فقد تشكلت لجان مختلفة لتحضيره نشطها العديد من أعضاء النوادي مثل نادي السعادة³، النادي الإسلامي⁴، نادي الشبيبة⁵، جمعية العلماء المسلمين، وبعض أعيان المدينة⁶ وتكفل مناضلو الحركة الوطنية بإيواء المشاركين⁷، وكان رئيس لجنة الاستقبال⁸ أحد أدباء تلمسان وهو بومدين الشافعي مول السهول⁹ يساعده عبد الحميد قلووش طالب في العلوم الطبيعية¹⁰، وقد بدأت الدعاية للمؤتمر منذ شهر جوان¹¹.

أما وصول الوفود إلى تلمسان فكان يوم 5 سبتمبر مساء وتشكل الوفد التونسي من الحبيب ثامر رئيس ج ط ش إ م والمنجي سليم الذي كان رئيس للوفد التونسي وعبد الوهاب بكير وعلي البلهوان والهادي البلهوان والشاذلي النيفر وعثمان الكعاك والصادق المقدم ومحمد المقدم¹². أما الوفد المغربي فقد تشكل من إبراهيم الكتاني وأحمد الوزاني¹³، ومن الجزائر فقد حضر عدد كبير من الشخصيات المعروفة منهم البشير الإبراهيمي، محمد غرسي رئيس ج ط م إ ش¹⁴ AEMAN وقدرور ساطور وعبد الرحمان ياسين وحמיד ونيش ومحمد الزميرلي ومفدي زكريا وتاعموت عيسى مندوب جريدة الأمة للمؤتمر¹⁵، وكذلك محمد العيد آل خليفة ومندوبون عن العديد من الجهات¹⁶. ولعل السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح ما هو السر في الاقبال الذي حظي به هذا المؤتمر من مختلف مشارب الحركة الوطنية ؟ وما هو السر في سيطرة التيار الاصلاحى على هذه التشكيلة ؟

للإجابة عن هذه الأسئلة ينبغي أن نحلل ظروف المرحلة التي اتصفت بصعود التيار الاصلاحى الذي تصدى للمشروع التغريبي الذي تبنته فرنسا خلال هذه المرحلة لذلك فمن الطبيعي أن تجد جمعية العلماء ضالتها في التعبير عن رفضها المطلق لهذه السياسة الفرنسية المطبقة خلال المؤتمر، وهذا

الرفض تتشارك فيه جمعية الطلبة منظمّة المؤتمر مع جمعية العلماء ، وخاصة في قضية اللغة والدين والهوية فقد وصل الأمر بجمعية الطلبة إلى تبني قرار هام وهو منع المتدخلين من استعمال غير اللغة العربية في مداخلاتهم ، وهو ما أدخلها في صراع مع جمعية طلبة شمال إفريقيا في الجزائر A E M A N التي يلاحظ تناقص دورها وحتى تشكيلة وفدها إلى مؤتمر تلمسان مقارنة بمؤتمر الجزائر الأول لأن أعضاءها كانوا يطالبون بالسماح لهم بالتدخل باللغة الفرنسية كما قدموا لوائح وعرائض مطلّية لمنح الجنسية الفرنسية للمثقفين بثقافة فرنسية وهو ما كانت ترفضه جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين AEMNA قطعاً¹⁷ وقد أدى الأمر بين جمعيتي الطلبة للقطيعة حيث رفضت جمعية الجزائر حضور المؤتمر السادس قبل منعه¹⁸ ، ولعل هذا يفسر غياب فرحات عباس عن مؤتمر تلمسان وهو الذي نشط أغلب المؤتمرات السابقة على اعتبار أنه صاحب فكرة عقدها¹⁹ ، وقد أبان في هذه المؤتمرات عن حس وطني يبرز التناقض الذي كان يعيشه عباس من ذلك ما أورده آجرون في رسالة بعثها له الدكتور أحمد بن ميلاد وهو أحد أقطاب الحركة الوطنية التونسية وعضو بارز في جمعية الطلبة إذ يقول²⁰ " ... قبل افتتاح مؤتمر سنة 1931 بتونس زارت الوفود المشاركة قصر الباي بالمرسى ، وكانت الفرق الموسيقية تعزف النشيد الوطني التونسي عندما أطل الباي من شرفة قصره ، فانبهر عباس فرحات بما رأى وقال دعوا الدموع تتكلم ... أنتم على الأقل عندكم علم" ⁽²⁰⁾ ، أو كلمته التي قالها في مؤتمر سنة 1933 التي تحدث فيها عن الوطنية المغربية الموحدة وختمها بجملة تتحدث عن الاستقلال بصورة مبطنة إذا قال²¹ " نريد كذلك أن نقتل غدا ولكن هذه المرة من أجل خلاصنا.. " ⁽²¹⁾ ، إن السمة الغالبة للتيار الإصلاحي في هذا المؤتمر تجعلنا نتساءل هل ارتقت جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في أحضان التيار الإصلاحي وأصبحت شعبة من شعب جمعية العلماء المسلمين ؟

الحقيقة أن هذه الجمعية كانت تتمتع بشخصية مستقلة أهلّتها لخوض غمار طرح العديد من القضايا التي كان طرحها خلال هذه الفترة ضربا من الخيال، ولكنها كانت متفتحة على كل التنظيمات والجمعيات التي تشاركها مطالبها وأهدافها بغض النظر عن توجهاتها السياسية بشرط استعمال اللغة العربية في التدخل ورفض أية لغة أخرى، والدليل على ذلك مشاركة العديد من عناصر التيار الفرنكوفوني التجنيسي وخاصة بعض أعضاء جمعية الطلبة في الجزائر رغم الاختلاف بين الجمعيتين، ولعل أهم شخصية إدماجية تجنيسية شاركت في المؤتمر هو الدكتور بن التهامي الذي انفردت جريدة الأمة لأبي اليقظان بخبر مشاركته في أشغال المؤتمر وحضر متأخرا وأعطيت له الكلمة في جلسة الاختتام²².

أما بالنسبة لتبعية الجمعية وارتباطها فجل المهتمين بتاريخها يؤكدون على أن الجمعية كانت تابعة للنجم الذي ساهم في إنشائها إلى درجة أن التقارير الفرنسية تؤكد خاطئة أن أول رئيس لها هو الشذلي خير الله الذي كان رئيسا للنجم كذلك²³، ورغم الاستقلال التام عن النجم إلا أن التنسيق بينهما كان كبيرا وكانت الجمعية تحل محل النجم في العديد من المناسبات خاصة إبان فترة نفي مصالي أو سجنه²⁴.

أما عن جدول أعمال المؤتمر فقد كان على النحو التالي :

- 1 - تعليم اللغة العربية بالجزائر.
- 2 - توحيد التربية في شمال إفريقيا.
- 3 - التعليم الموحد وتطبيقه في الجزائر.
- 4 - مقاومة الأمية بشمال إفريقيا.
- 5 - مسائل عامة²⁵.

III - سير أشغاله ومطالبه :

كانت جلسة الافتتاح يوم الجمعة 06 سبتمبر على الساعة التاسعة صباحا بقاعة الأفراح التابعة للبلدية²⁶ بحضور حوالي 2000 مشارك أشرف على هذه الجلسة الشيخ البشير الإبراهيمي وترأسها الحبيب ثامر كما حضرها رئيس بلدية تلمسان السيد فالور Valleur وبعض إدارات البلدية²⁷.

افتتح الحبيب ثامر المؤتمر بكلمة ترحيبية تحدث فيها على أهمية المؤتمرات الطلابية التي جاءت لتقف في وجه الخطر الجسيم الذي يهدد المغرب العربي وهو الجهل ثم خلص ليقول "... رأيت لغة آبائنا وأجدادها دخلت طيات النسيان ، رأيت قومية كاملة، وشعبا بأسره عمدا الأجنبي على الفتك به، وإزالته من عالم الوجود "... " ... وهاته الوحدة التي تسعى ورائها شبيبنا وحدة الشمال الإفريقي قد أيدها التاريخ ، وشهدت بها العصور الغابرة... وما نحن إلا أبناء بلاد واحدة ووطن واحد طباعنا واحدة... جمعتنا راية العروبة وعلم الدين الإسلامي، وتجمعنا اليوم آمال واحدة وإيمان راسخ في مستقبل زاهر لبلادنا وسنجتمع غدا في وطن واحد ، وطننا الشمال الإفريقي... " وختم تدخله بعرض جدول الأعمال ثم شكر أهل تلمسان على حفاوة الاستقبال ، وقد ترجم هذا الخطاب من طرف علي البلهوان الذي كان مترجما لمداخلات المؤتمر²⁸ وبخصوص هذه الكلمة فقد رأى الدكتور أجرون أنها ناقصة إذ حوت مقاطع خطيرة كانت سببا في توتر الأجواء حيث أورد ان من ضمن ما جاء فيها²⁹ " ... لم نعد نقبل بان نكون تحت سلطة اية امة اخرى ... بإمكاننا الان ان نحكم انفسنا بأنفسنا ، لكن من اجل تحقيق ذلك يجب الاعتماد على أنفسنا ، ولا ننتظر أي شيء من الحكومة الفرنسية التي تمنع التعليم بلغتنا ، وترفض اعطاءنا المنح التي نطلبها وتطالب بإغلاق المدارس القراءنية التي ننشأها ... " ²⁹.

إن قراءة متأنية في العبارتين يلاحظ أنها تتشارك في كون الخطيب يحمل حقدا كبيرا على فرنسا ويرفض بقوة ممارساتها خاصة في مجال التعليم ، ولكن الاختلاف بينهما يكمن في أن الدعوة للاستقلال والخلاص من فرنسا ووحدة المغرب العربي جاءت مبطنة في العبارة الأولى التي أوردتها مختلف المصادر

العربية ، أما الفقرة الثانية والتي أوردتها أجرون معتمدا على تقارير الشرطة بتاريخ 16 افريل 1936 من أرشيف محافظة الشرطة في باريس والتي ضمت مقتطفات لمجريات المؤتمر ويرى فيها أنها أكثر مصداقية من نشرة المؤتمر الناطقة بالعربية التي أصدرتها الجمعية وجاءت مختصرة³⁰ ،

وتدخل بعد ذلك رئيس البلدية الذي بعد أن رحب بالحاضرين وشكرهم احتج بشدة على خطاب رئيس المؤتمر ومن جملة ما قال "...هناك أيضا وراء هذه الطبيعة قوى أخرى وحدث هي الجمهورية الفرنسية فلا يمكن ان يعكس صفو هذا النظام أفكار تساعد على الهيجان... "..."لقد حزننا حزنا عظيما لما سمعت الرئيس يقول أن الحكومة لم تعمل جهدها لنشر الثقافة ..فهي كالأم الحنون تمد ذراعيها إليكم لتتعلموا ... ومن المروءة أن لا تنكروا لفرنسا هذا الجميل بل تعترفوا به كل الاعتراف..."³¹. فرد عليه البلهوان بكلمة وضع فيها بالإحصائيات الرسمية و الأرقام كيف إن فرنسا قصرت في واجبها إلى حد الإجحاف إذ نجد في الجزائر بعد قرن من الاحتلال 800 ألف تلميذ مشردين في الطرقات وقد أقفلت المدارس الحرة ومنعت العلماء من ارتياد المساجد³² .

وبعده اخذ الكلمة العديد من المتدخلين مثل بومدين الشافعي رئيس لجنة الاستقبال الذي شكر الحاضرين على تلبية الدعوة والسيد بيرنار رئيس جمعية المعلمين ثم محمد غرسي باسم ج ط م اش AEMAN و ابراهيم الكتاني رئيس الوفد المغربي³³ ، تدخل الشيخ البشير الابراهيمي الذي ابهر الحاضرين ببلاغته إذ تحدث عن تاريخ تلمسان ووحدة المغرب العربي في الماضي والحاضر والمستقبل وحث الطلبة على السعي لصالح الأمة والتمسك بالأخلاق والدين والاحتفاظ بلغة الأباء والأجداد³⁴ ، والملاحظ على كلمة الشيخ الابراهيمي انها لم تخرج عن سياق المؤتمر الا انها كانت تحوي رسائل سياسية تفاعل معها الطلبة ايما تفاعل كونها تعبر عن توجهاتهم وطموحاتهم ومنها وحدة المغرب العربي والدعوة الى الحفاظ على لغة الاجداد .

وفتح باب النقاش حيث تدخل السيد الهادي السنوسي الذي تساءل ما هي الوسيلة التي تمكننا ان نفرض على فرنسا ان تطبق ما نقرره ، فجاءه صوت من القاعة ينادي باعلى صوته الثورة الثورة الثورة فالتفت الجميع الى هذا الشخص الذي يطرح امرا خطيرا وكان شخص ملتج وطلب منه التقدم ، ولما وصل الى المنصة عرفه الجميع انه مفدي زكرياء الزيتوني الغرداوي الذي ختم حفلة الافتتاح بقصيدة حماسية ³⁵. ما يمكن ملاحظته حول هذه الحادثة الخطيرة حقا ان جل المصادر سككت عنها ، هل حدثت فعلا ام لا ؟ ان كانت واقعا لم سككت عنها جل المصادر التي ارخت للجمعية سواء كانت عربية او فرنسية ؟ ، وكيف امكن لمفدي زكريا ان يغادر تلمسان دون مساءلة او عقاب مع العلم ان بعض الطلبة من تونس قد عوقبوا من طرف السلطات الفرنسية بسبب مواقفهم في مؤتمر تلمسان ، ان هذه الحادثة ان سلمنا بوقوعها تجعلنا نعيد النظر في العديد من المسلمات التي يتداولها مؤرخو الحركة الوطنية الجزائرية ، حيث تجعل من مفدي زكرياء اول من نادى بالعنف الثوري ضد فرنسا ، وتجعل من المؤتمر اول محطة شهدت المطالبة بتصعيد العمل ضد فرنسا ودخول مرحلة التصدي والمواجهة .

بعد هذه الحادثة وقف الحاضرون لمدة 05 دقائق ترحما على روح الفقيد رشيد رضا ³⁶ ثم تشكلت خمسة لجان خصصت الاولى لتعليم اللغة العربية في الجزائر والثانية تكفلت بالتعليم الموحد وتطبيقه في الجزائر أما الثالثة فأسندت إليها مهمة تحضير التقرير الخاص بتوحيد التربية بشمال إفريقيا والرابعة خصصت لمقاومة الأمية بالمغرب العربي أما الأخيرة فتكفلت بالمسائل العامة ³⁷، وكانت الجلسة الأولى مخصصة لعرض التقرير الخاص بالتعليم الموحد وتطبيقه في الجزائر وجاءت اقتراحاتها على النحو التالي:

يطلب المؤتمر من الحكومة في الجزائر :

- 1 - يطلب المؤتمر أن تهتم بالتعليم الابتدائي
- 2 - أن تزيد في عدد الدارس الخاصة بتعليم الأهالي حتى تصبح كافية لإيواء الأطفال الذين يجوبون الطرقات
- 3 - أن تزيد سنتين في السن المحدد لمشاركة التلاميذ المسلمين في المناظرات الخاصة بالدخول للمدارس الثانوية مع إشراك بعض المعلمين الأهالي في هذه اللجنة
- 4- يطلب المؤتمر من جمعية المعلمين المسلمين بالجزائر أن تحت أعضائها على تطبيق البرامج الحديثة في المدارس الابتدائية التي يدرسون بها³⁸. أما الجلسة الثانية فخصصت لتعليم اللغة العربية في الجزائر التي صادقت على الإقتراحات التالية :
- أ - اقتراح عام : يطلب المؤتمر من حكومة الجزائر اعتبار اللغة العربية لغة رسمية بالجزائر كاللغة الفرنسية ولا تعتبرها لغة أجنبية.
- ب - إقتراحات تتعلق بتعليم العربية في الدور الأول: يطلب المؤتمر من الحكومة
- 1 - جعل تعليم اللغة العربية إجباريا ، ومنحها حجم ساعي يساوي ذلك الخاص بالفرنسية و اعتبارها مادة أساسية في امتحان الشهادة الإبتدائية
- 2 - السماح بفتح مدارس حرة لتعليم اللغة العربية
- 3 - تخصيص فروع بمدرسة ترشيح المعلمين بالجزائر ، لتأهيل معلمي اللغة العربية.
- 4 - يطلب المؤتمر من الشعب الجزائري أن يستمر في إنشاء المدارس الحرة العربية ، وأن يعين بها مدرسين أكفاء .
- ج - إقتراحات تتعلق بتعليم العربية في الدور الثاني:
- يطلب المؤتمر من الحكومة :
- 1 - تخصيص أربعة ساعات في الأسبوع على الأقل في المعاهد الثانوية من القسم السادس إلى الباكالوريا .

2 - إستعمال الطرق الحديثة في تدريس العربية مثال ما هو عليه الشأن بالنسبة للغة الفرنسية.

3 - أن يسند التعليم إلى معلمين أكفاء

ج - إقتراحات تتعلق بالمدارس الجزائرية الثلاثة : يطلب المؤتمر من الحكومة :

1 - الرفع من مستوى تعليم العربية بالمدارس التحضيرية الثلاثة .

2 - الرفع من مستوى المناظرة للدخول إلى المدارس الثلاثة .

3 - إعتداد ببرامج المدرسة الصادقية بتونس في المدارس الثلاثة وأن تدار من طرف مديرين مسلمين.

4 - توحيد البرنامج التعليمي في هذه المدارس فيما يخص الأقسام الأولى.

5 - أن يختار أساتذة أكفاء بها³⁹

د - إقتراح يتعلق بتعليم العربية في الدور الأول : يطلب المؤتمر الرفع من مستوى تعليم آداب اللغة العربية بكلية الجزائر على غرار اللغة الفرنسية وآدابها .

هـ - إقتراح يتعلق بتعليم العربية بالمدارس الابتدائية العليا: يطلب المؤتمر تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية العليا.

و - إقتراحات لتعليم اللغة العربية للشعب:

1 - يطلب المؤتمر من الحكومة إعطاء الحرية للعلماء في إلقاء المحاضرات والدروس الشعبية بالمساجد.

2 - يطلب المؤتمر من علماء جمعية العلماء إعطاء دروس لطلبة المدارس الثانوية والعليا⁴⁰

أما الجلسة الثالثة فخصصت لموضوع توحيد التربية في شمال إفريقيا التي خرجت بالإقتراحات التالية

أ - إقتراحات عامة موجهة للحكومة:

1 - حرية التعليم الديني والعطاء والإرشاد ورفع الحجر على الشيخين عبد الهادي الشرايبي والسيد علال الفاسي والعلماء المسلمين بالجزائر وجمعية المحافظة على التراث بتونس.

- 2 - تخصيص حصة لدراسة تاريخ شمال إفريقيا .
- 3 - الإهتمام باللغة العربية أكثر في المدارس الابتدائية وجعلها مادة إجبارية في الشهادة الابتدائية في كافة أنحاء شمال أفريقيا .
- ب - اقتراحات عامة موجهة إلى الشعب بطلب المؤتمر:
 - 1 - من الجمعيات العلمية والأدبية أن توحد جهودها وأن تنسق فيما بينها لنشر التاريخ الإسلامي العربي والشمال الإفريقي.
 - 2 - من جمعيات المعلمين المسلمين الاحتكاك فيما بينها من أجل توحيد أساليب التعليم .
 - 3 - من المكلفين بالوعظ والإرشاد أن يهتموا بدراسة الحالة الاجتماعية ونشر الأخلاق الإسلامية.
 - 4 - على الشعب أن يهتم بتعليم البنات تعليما قوميا.
- ج - اقتراحات خاصة بالمغرب الأقصى : يطلب المؤتمر
 - 1 - توحيد تعليم الابتدائي في جميع أنحاء المغرب الأقصى .
 - 2 - السماح بتأسيس متحف وجمعيات ونوادي تعمل لنشر الثقافة العربية .
- د - اقتراح خاص بتونس: يطلب المؤتمر توفير الإعانات للمدارس الحرة⁴¹، أما الجلسة الرابعة فخصصت لتقرير لجنة مقاومة الأمية بشمال إفريقيا التي اقترحت ما يلي حيث يطلب المؤتمر من حكومات شمال إفريقيا
 - 1 - تعميم التعليم وتوفير المدارس .
 - 2 - تأسيس المدارس الكافية للبنات .
 - 3 - القيام بدروس الدعم في اللغة العربية.
 - 4 - العمل على تأسيس جمعية لمقاومة الأمية.
 - 5 - الإهتمام بالجمعيات للقيام بدروس لمحو الأمية⁴².وخصصت الجلسة الخامسة لمسائل خاصة بالجزائر حيث إقترحت اللجنة ما يلي:

1. يطلب المؤتمر السماح للطلبة الحاملين للشهائد بالمشاركة في مناظرات الدخول إلى المدارس العليا . كما يسمح لهم بالعمل دون شرط الحصول على الجنسية الفرنسية

2. تخفيض تذاكر السفر على القطار بنسبة 50٪ بالنسبة للطلبة الجزائريين الدارسين بالزيتونة

3 - المساواة بين الطلبة المسلمين والفرنسيين بخصوص الخدمة العسكرية⁴³
أما الجلسة السادسة فخصصت لتنقيح القانون الأساسي الذي صودق عليه:

- لتصبح المادة الخامسة من قانون مؤتمرات الجمعية كما يلي يمكن أن يصبح تلاميذ الدور الثانوي أعضاء مساعدين، كما أضيف فصل تأديبي هو الفصل 17⁴⁴
..

وكانت جلسة الاختتام يوم 10 سبتمبر لبيان خلاصة أعمال المؤتمر وقبل بداية الأشغال فصح المجال للدكتور بن التهامي الذي إلتحق بالمؤتمر من مستغانم فألقى خطابا مطولا عرج فيه على أهمية وحدة شمال إفريقيا تلك الغاية التي أخذها الطلبة على عاتقهم . مؤكدا أن الطريق ليس مفروشا بالورد . ولكل يجب مواصلة المشوار إلى أن تحقق الأهداف" ... سوف ترميكم السلطة كما ترمي كل وطني تارة بالشيوعية وأخرى "بأنتي فرنسي" ولكن كل ذلك لا يفت من ساعدكم" وقد ترجم هذا الخطاب إلى العربية مترجم المؤتمر علي البلهوان⁴⁵ ، ولعل السؤال الذي يطرح بحدّة هل يمرر هذا الخطاب بكل سهولة ويقبل خاصة وان ملقيه احد اقطاب التيار الادماجي الذي ينادي بضرورة ذوبان المجتمع الجزائري في الحضارة الغربية ، هل انساق ابن التهامي وراء اندفاع الشباب وحماسهم ووطنيتهم فعبر دون ان يدرك عن ذلك في خطابه ؟ ام انها اراء راسخة تصدر عن قناعة حقيقية ؟ لعل اليوم ياتي ليكشف عن الجوانب الخفية لهذه الشخصية .

وبعدها أعطيت الكلمة لعبد الوهاب باكير الذي قدم ملخصا عاما عن مؤتمرات وأعمال اللجنة التنفيذية المشكلة من أجل تنفيذ الإقتراحات وموقف الحكومة الفرنسية تجاه هذه الإقتراحات وآثارها على الهيئات الإجتماعية والأدبية بالمغرب العربي⁴⁶. وبعدها تليت برقية احتجاج أرسلت إلى مختلف حكومات المغرب العربي بسبب العراقيل المفروضة على الطلبة⁴⁷،

وتدخل بعد ذلك محمد المقدم الذي تحدث في الجانب الاقتصادي وخلص إلى ضرورة توحيد اللباس في المغرب العربي واعتماد اللباس الجزائري⁴⁸ ثم تلي بيان شكر لسكان تلمسان على حسن الاستقبال والتنظيم وأتفق على عقد المؤتمر السادس بفاس⁴⁹. وعلى هامش المؤتمر قام المشاركون بزيارة إلى كل من المنصورة و تلمسان القديمة كما أقيمت العديد من المآدب واللقاءات في النوادي الثقافية ولدى بعض الأشخاص مثل المأدبة التي أقامها الشيخ الإبراهيمي⁵⁰.

حقق المؤتمر نجاحا منقطع النظير بفضل الدعاية التي سبقته والتي جعلت العديد من الصحف ترسل مندوبين عنها لتغطية فعاليته مثل النجاح⁵¹، الشهاب⁵²، الأمة⁵³ وبعض الصحف الفرنسية مثل La depeche⁵⁴ Algerienne وكذلك جريدة النهضة التونسية⁵⁵.

ومما زاد في نجاح المؤتمر تفاعل سكان تلمسان مع مجرياته خاصة بعد حادثة الافتتاح وتدخل رئيس البلدية حيث تضامن الشعب مع الطلبة وكان حضورهم قويا في جلسات المؤتمر ومناقشاته.

IV - موقف السلطات الفرنسية منه

سجل هذا المؤتمر من ضمن المؤتمرات المتوترة بسبب حادثة جلسة الافتتاح وتدخل رئيس البلدية بالرد على رئيس المؤتمر وما نتج عنها من غلق قاعة الأفراح في وجه المؤتمرين⁵⁶ وهو ما جعل المنظمين يخصصون قاعات نادي السعادة لاستكمال الأشغال⁵⁷ إن هذا الحادث قد جعل رئيس البلدية يصنع كل العراقيل لإيقاف مجريات هذا المؤتمر وحسب نشرة الجمعية الخاصة بالمؤتمر

فإن هذه الحادثة لم تكن عرضية في جلسة الافتتاح بل سبق وأن اتصل رئيس البلدية باللجنة التحضيرية وطلب منها أن تسند إليه رئاسة المؤتمر فكان ردها أن ذلك خارج عن نطاق اختصاصها كما أعاد المحاولة قبل افتتاح المؤتمر بدقائق إلا أن المنظمين رفضوا رئاسته للمؤتمر وسير مجرياته باللغة الفرنسية واتفقوا معه على أن يترجم خطاب رئيس المؤتمر حرفيا وبكل جزئياته⁵⁸.

إذا فقد كانت النية مبيتة للوقوف في وجه الطلبة وعرقلة مؤتمرهم وحين لم تتمكن هذه السلطات من إيقاف مجريات المؤتمر بفضل وعي المنظمين وسكان تلمسان تكفلت الصحافة الفرنسية بالباقي إذ شنت حملة ضد الطلبة ومنظمتهم وعملت على منع عقد مؤتمراتهم. فقد أوردت مجلة إفريقيا الفرنسية مقالين حول الموضوع في العدد رقم 12 ديسمبر 1935 إحداهما بعنوان المؤتمر الخامس للطلبة المسلمين الجزائريين "الشمال أفارقة". ضمنه ديبارمي تحليلا وافيا لمجريات المؤتمر نقلا عن الجرائد التي حضرته خاصة جلسة الانفتاح فهو يرى أن اختيار مدينة تلمسان لم يكن اعتباطا حيث أصبحت هذه المدينة منذ أن اخترع العلماء التاريخ الوطني الجزائري مكانا مقدسا للوطنية المغربية على اعتبار أنها العاصمة التاريخية للمغرب العربي⁵⁹.

كما لاحظ أن الطلبة كانوا يستمعون إلى صوت الأجداد ولم يستمعوا إلى المنطق العقلي الذي تعلموه في المدارس الفرنسية و انساقوا وراء المنطق الصوفي الغامض الذي يدغدغ العواطف⁶⁰ اما المقال الثاني فقد كان بإمضاء ل.موهندز L'mohendis والذي أكد أن خطاب رئيس المؤتمر بين بجلاء الحقد الأعمر ضد فرنسا هذا الحقد الذي أنساه أصول اللباقة أمام رئيس بلدية تلمسان. وخلص إلى أن هذا المؤتمر ليس مؤتمر طلبة بل مؤتمر ساسة جاؤوا لمناقشة الوطنية في ظل العروبة والإسلام⁶¹.

إن هذه الكتابات تكشف تلك الحيرة المتنامية لدى السلطات الاستعمارية⁶² إلا أن هذه الحيرة لم تدم طويلا فقد كشف هذا المؤتمر⁶³ ذلك الطابع السياسي للحركة الطلابية، وهذا ما جعلها تبرمج في الجلسة الخاصة

للجنة الشؤون الإسلامية في 1935 ثم في جلسة 1936 خطة⁶⁴ "مراقبة الطلبة الأهالي في الجامعات الفرنسية" جنبا إلى جنب مع نقطة "مقاومة المنظمات المتطرفة"⁶⁵ ، تقرر على إثرها تشديد الرقابة على أعضاء ج.ط.ش.إ.م. ووصل الأمر إلى حد طرد بعض الطلبة ومنهم الهادي نويرة⁶⁶ ، ومنذ تلك الفترة أصبحت السلطات الفرنسية تعرقل أنشطة الجمعية وتمنع مؤتمراتها .

V - خاتمة :

من خلال هذه الدراسة يمكننا ان نلاحظ ما يلي :

- تعتبر جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين ومنذ فترة مبكرة من تاريخها مدرسة للوطنية المغاربية كان انشاؤها داعما للتيار المنادي باستقلال المغرب العربي..

-رغم انه يفترض ان تكون مطالب الجمعية وأنشطتها مقتصرة على الجانب الثقافي وفق ما تقتضيه لوائحها وقوانينها ، الا انها ضربت هذه القوانين واللوائح والقوانين عرض الحائط وأنشغلت بالامور السياسية منذ فترة مبكرة وهي هنا تتشابه مع جمعية العلماء المسلمين التي كانت تمارس السياسة المبطنة التي تضرب فيها فرنسا بقفاز من حرير عكس جمعية الطلبة التي تبنت الموافق العلنية الصريحة التي جرت عليها الوليات حيث نفي وسجن اعضاؤها وصدور ارشيفها الذي يمنع الى الان الباحثون المغاربة من الاطلاع عليه .

- يعتبر مؤتمر الطلبة بتلمسان محطة بارزة في تاريخ الحركة الوطنية اذ جعل هذه الحركة تدخل مرحلة تصعيد المواقف والمواجهة التي ستظهر جليا بعد سنة 1937.

-اصبحت تلمسان بعد هذه الفترة قبلة الوطنيين يعود ذلك لعدة اسباب ومنها نشاط جمعية العلماء المسلمين بها خاصة بعد اختيارها من طرف الشيخ البشير الابراهيمي مقرا لاقامته ، زيادة على انتشار التيار الاستقلالي بها اثر الزيارات المتكررة لمصالي الحاج ونشاط بعض المنضوين تحت لواء التيار الاستقلالي .

-ينبغي اعادة قراءة مجريات المؤتمر وفق المنظور الجديد الذي يعتبر نشاط الطلبة رافدا هاما في نضج العمل الوطني، وهو ما ينقص الدراسات التي ادرت للحركة الوطنية اذ اهتمت نشاط الطلبة ايما اهمال او جاءت على ذكر نشاطها باختصار ، الى درجة انك عندما تتصفح مقررات ومنهاج المنظومة التربوية لن تجد اثر لهذا النشاط رغم اهميته . ونفس الشيء عند دراسة مفردات المقررات والمناهج الجامعية .

VI - الهوامش والإحالات:

1 - ج.ط.ش.إ.م. (1929) النشرة السنوية لعام 1928 - 1929 المطبعة التونسية تونس ص 16

أما اسمها باللغة الفرنسية فهو:

Association des Etudiants Musulmans Nord Africains
A E M N A

ورد ذكرها في الجزء الفرنسي من النشرة السنوية لعام 1928 - 1929 السابقة الذكر ص، 13 ، اما في الملف الخاص بالجمعية في الارشيف الوطني التونسي فان الاجتماع قد عقد يوم 11 ديسمبر 1927 إذ نجد رسالة خطية من سالم الشاذلي رئيس الجمعية إلى الوزير الأكبر التونسي يطلب دعمه لهذا المولود الجديد، ويعرفه بالمجلس المنتخب إثر انعقاد الجمعية العامة بتاريخ: 11/12/1927 أنظر في ذلك

- ANT Serie E , AEMNA Carton 544 Dos 27 Fol -1

2 - أورد الأستاذ سعد الله أن المؤتمر انعقد في الفترة الممتدة بين : 6 - 9 سبتمبر أنظر في ذلك أبو القاسم سعد الله (1983) ، الحركة الوطنية الجزائرية 1900 - 1930 ، ج ، 2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط، 2، ص 119 أما أندري جوليان فيرى أنه انعقد في سبتمبر 1930 أنظر شارل أندري جوليان (1976) ، ، افريقيا الشمالية تفسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية ، ط، ، الثالثة، تر، الميخي سليم وآخرون، (د.م. ، ، تونس- ص 36

3 -نادي السعادة : تأسس سنة 1930 على يد العديد من ناشطي الحركة الاسلامية بتلمسان ، وصل عدد الناشطين في النادي حوالي 100 ناشط اطر العديد من النشاطات الجموعية بتلمسان خلال فترة الثلاثينات . انظر : محمد بلقاسم ، الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان في الفترة الاستعمارية 1900 - 1954، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في تاريخ الحركة الوطنية المغربية ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، الموسم الجامعي، 2018 - 2019 ، ص ص، 160 - 161

4 - **النادي الإسلامي** : تأسس هذا النادي في مطلع العشرينات من القرن الماضي بعد الزيارة السرية التي قام بها الامير خالد الى تلمسان سنة 1919 ، وكان يضم مجموعة من المثقفين بالثقافة الفرنسية الذين يرفضون فكرة الاصلاح والتطور خارج فرنسا . نفس المرجع ، ص ص 156 - 157

5 - **نادي الشبيبة** : من النوادي الاولى التي تأسست في الجزائر في مطلع القرن العشرين ، اسسه بعض معلمي اللغة الفرنسية في تلمسان ، كان له دور كبير في تفعيل النشاط الثقافي في مدينة تلمسان. انظر : نفسه ، ص ص، 155 - 156

6 ج ط ش إ م ، نشرة المؤتمر الخامس مصدر سابق ص 4
7- Mohamed Baghli – “...Le Cinqième Congrès de l’ AEMNA . Tlemcen 6-10 septembre__1935 ...”.quotidien –Oran.com p01 in http / in .www.quotidien –Oran.com visité le 03/03/2007 a 18 h
8- Ibid , p, 1

9 - اختلف في اسمه حيث نجد الأمة تتناقض في ذلك فهي مرة تسميه الهاشمي ومرة تسميه الشافعي أنظر **الأمة** (ابو اليقظان) عدد 41 بتاريخ : 1935/09/10 أما نشرة الجمعية فتسميه الشافعي الهبري عد إلى ج ط ش إ م مصدر سابق ص 6 ، اما محمد بغلي فيرى ان اسمه بومدين الشافعي مول السهول ، انظر : -
mohamed baghli, Op Cit, p,1

-شخصيا ارجح انه بومدين الشافعي مول السهول للاعتبارات التالية : كون بومدين الشافعي مول السهول كان خلال سنة 1935 طالبا في تلمسان والجمعية كانت تشجع الطلبة المنضوين تحت التنظيمات الطلابية المغاربية لتأطير مؤتمراتها وهو ما يفسر ان كل مؤتمراتها السابقة كان يرأس لجانها التحضيرية طلبية ، زيادة على المكانة التي كان يحظى بها المعني في المجتمع التلمساني حيث كان مقربا من الشيخ البشير الابراهيمي الذي لم يفارق دروسه سنة 1932، ولا ننس الدور الذي كان للشيخ الابراهيمي يقوم به في هذا المؤتمر، كما انه ينتمى الى الزاوية الهبرية ولعل لهذه الزاوية دور في هذا المؤتمر خاصة في مجال الايواء والاطعام رغم ان الوثائق تعوزنا ،كل ذلك يؤهله لرئاسة لجنة التحضير زيادة على كونه خطيبا مفوها والجمعية كانت تشجع الناطقين بلغة الضاد على الظهور وتقدم الصفوف والدليل على ما نقول تلك الخطبة الرائعة التي ابهر بها الحضور اثناء سير اشغال الملتقى . للاطلاع على حياة المعني انظر: شاوش محمد بن رمضان والغوثي بن دحمان (2011)، ارشاد الحائر في اثار ادباء الجزائر ، دار البشائر للنشر والتوزيع ، الجزائر / ج ، 2، ص ص، 363 - 364

10 - **الأمة** ، العدد السابق

11 - **نفسه** ، عدد 29 . 18 جوان 1935

12 - **نفسه** ، العدد 41. وكذلك **النهضة** (تونسية) 1935/09/06

- 13 - الأمة نفس العدد والنهضة بتاريخ: 25/09/1935 وكذلك ابو بكر القادري(1992) ، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930 -1940 ، د م ط، ج 1، ط 1، ص، 282
- 14 -الأمة نفس العدد
- 15 - نفسه
- 16- mohamed baghli, Op Cit, p,2
- 17- Guy Pervillé (1997): **Les Etudiants _Algériens_ de l'Université Française, 1880-1962**, Ed Casbah ,Alger , p, 103
- 18- Ibid
- 19- Charles-Rober Ageron , " l AEMNA durant l entre deux guerres Contribution a l'étude des Nationalismes Maghrébins", in **Revue Francaise d'Histoire d'Outre Mer** , T, 70 n° 258-259, 1^{er} et 2^{em} trimestre, p, 33
- 20- Ibid p, 50 Marge
- 21- Ibid p,38
- شخصيا تنتابني حيرة شديدة حول التناقض العجيب بين شخصية فرحات عباس السياسي وفرحات عباس الطالب اليس هو الذي بحث وبحث خلال هذه الفترة عن الامة الجزائرية التي لم يجد لها اثر ويرى انها وهم ، لعل المستقبل يكشف لنا سر هذا التناقض العجيب ان تصدى احد الباحثين لصبر اغوار هذا الموضوع في اطروحة تقارن بين فرحات عباس الطالب والسياسي ..
- 22 --الأمة عدد 46 بتاريخ: 15/10/1935
- 23- Charles-Rober Ageron, Op Cit,p, 28
- 24 - للتوسع اكثر في هذا الموضوع انظر : - لخضر عواريب، (2007) **جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1927 -1955** ، رسالة ما جستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 2، الموسم الجامعي 2006 -2007، ص ص، 120 -121
- 25 - تحمل هذه القاعة دلالة ورمزية خاصة لدى التلمسانيين فقد بنتها السلطات الفرنسية على انقاض المدرسة التاشفينية القديمة التي كانت تمتد بين المسجد الكبير للمدينة والجدار الشمالي لقلعة المشور، وتعتبر من المدارس الخمسة الهامة بتلمسان، دشنت سنة 1320 ، وقامت السلطات الفرنسية بتدميرها سنة 1873 وبنت محلها بلدية كولونيالية وساحة خاصة باحتفالات 14 جويلية . انظر Mohamed Baghli Op Cit, p, 1
- ج ط ش ا م مصدر سابق ص 4 و الأمة عدد سابق 27
- 28 - نفسه ص 4 و الأمة عدد سابق والنهضة بتاريخ 06 سبتمبر 1935
- 29- - Charles-Rober Ageron, Op Cit,p, 42
- 30 - لأهمية الموضوع حاولت شخصيا الحصول على هذا التقرير الهام من ارشيف محافظة الشرطة ببائيس مرات عدة سنوات 2010 - 2011 - 2012 - 2013 دون جدوى ولعل

اليوم يأتي ويفتح الارشيف الخاص بهذه الجمعية الذي صادرتة الشرطة مرات عدة، وسيكشف عن قضايا قد تصحح تاريخ الحركة الوطنية المغاربية باعتبار جمعية الطلبة اول مدرسة وحاضنة للوطنية، ومما تجدر الاشارة اليه ان مختلف المصادر العربية التي اרכת للمؤتمر واعتمد عليها بعض الباحثين الجزائريين جاءت مختصرة وناقصة . ولعل السؤال المطروح لماذا اهملت هذه المصادر العديد من القضايا الهامة التي صبت في دخول الجمعية مرحلة التصدي ومغالبة الاستعمار ومنها مثلا مقاطعة مفدي زكريا لاحد المتدخلين والمناداة بالثورة صراحة ، او كلمة بن التوهامي التي تضمنت اشارات خطيرة ، لم تتعرض لها الا جريدة الامة اليقظانية لعل مقص الرقيب لعب لعبته في هذا الموضوع ، لذلك ينبغي على المهتمين بهذا المؤتمر اعادة كتابة تاريخه بالاعتماد على الشهادات الحية لصانعي الحدث او البحث عن وثائق تتحدث عنه.

- 31 - ج ط ش ا م مصدر سابق ص 6 و الأمة عدد سابق
- 32 - الامة عدد سابق ، وكذلك النجاح ، العدد 1759، بتاريخ 27 سبتمبر 1935 ، ص 2،
- 33 - ج ط ش ا م مصدر سابق ، ص ، 6 و الأمة عدد سابق وكذلك ابو بكر القادري ، المصدر السابق، ص، 282
- 34 - ج ط ش ا م مصدر سابق ، ص ، 6
- 35 - انفراد الاستاذ بلقاسم ومحمد باغلي في ذكر معلومة تدخل مفدي زكرياء ومناداته بالثورة على فرنسا . انظر : محمد بلقاسم ،الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان ، مرجع سابق، ص ، 279 و 2، 2mohamed baghli, Op Cit,p
- انفراد هاذين المؤلفين بهذا الطرح اذ غضت الطرف عنه مختلف المصادر التي تحدثت عن المؤتمر وهو امر غريب اذ كيف تسكت السلطات الفرنسية عن مثل هذا الحادث ولم تورده في التقارير التي كانت تصدر دوريا عن نشاط الجمعية ولم يشر اليه ديارمي في صحيفة افريقيا الفرنسية وهو مستشرق متعصب لفرنسا يكره العرب والاسلام كان يتصيد الطلبة في مقالاته ويتهجم على الجمعية وكذلك التقرير الذي اصدرتة السلطات الامنية وارسل الى محافظة الشرطة في باريس سنة 1936 واعتمد عليه اجرون في ابراز الحوادث التي تخللت المؤتمر وجعلته ساخنا متاججا ، اما المصادر الاخرى فلم تذكر الا ان مفدي زكرياؤ ختم الحفل بقصيدة عنوانها :أهلا بنسل الفاتحين ومرحبا مطلعها كان على النحو التالي لح في الجزائر كالثلال ضياء وانزل كريما كالثلسيم صفاء نشرتها الامة للاطلاع على القصيدة عد الى الامة عدد 43بتاريخ 1935/09/24

- 36 - ج ط ش ا م مصدر سابق والامة العدد 41-
- 37 - ج ط ش ا م مصدر سابق ص 08
- 38 - نفسه ص ص 09 - 10 و الأمة عدد 42 بتاريخ 17 - 09 - 1935
- 39 - ج ط ش ا م، مصدر سابق ص ص 10 - 12 و كذلك الأمة عدد 43

- 40 -- نفسه ص ص 12 - 15 كذلك الأمة عدد 43
- 41 - ج ط ش إ م مصدر سابق ص ص 12 - 15
- 42 - نفسه ص ص 16 - 17 والأمة عدد 45 بتاريخ : 1935/10/08 وكذلك
 Afrique Francaise n :12 OP CIT p718
- 43 - ج ط ش إ م مصدر سابق ص ص 17 - 19 و Afrique Francaise OP CIT
 44 p 719 - نفسه ص ص 19 - 20
- 45 - انفردت الامة بهذا الخبر الذي لم يورده أي مصدر آخر، انظر الأمة عدد 46 بتاريخ :
 1935/10/15
- 46 - ج ط ش إ م مصدر سابق والأمة عدد 46
- 47 - الأمة العدد السابق
- 48 - نفسه
- 49 - ج ط ش إ م مصدر سابق ص ص 21 - 12 والأمة العدد السابق
- 50 - نفسه ص ص 23 - 24
- 51 -- غطت هذه الجريدة أعمال المؤتمر في أعدادها الصادرة بتاريخ :
 1935/12/22/27 سبتمبر و 04 أكتوبر 1935 وبفضل هذه الأعداد تمكنت إفريقيا
 الفرنسية من التعرف على إقتراحات المؤتمر وترجمتها أنظر
 Afrique Afrique Française OP CIT P 719
- Ibid أعداد أكتوبر 1935 التي أوردت إفريقيا الفرنسية مقتطفات منها عد إلى : 52 -
- 53 - انظر الأعداد التالية 41/42/43/44/45/46
- 54 - حسب ما أوردته إفريقيا الفرنسية أنظر
 Afrique Française OP
- 55 - النهضة الصادرة بالتواريخ التالية : 6 - 19 - 21 - 25 - 29 سبتمبر 1935
- 56 - ¹ - ج ط ش إ م مصدر سابق ص 3
- 57 Guy Pervillé op cit p 95
- 58 - ج ط ش إ م مصدر سابق ص 3
- 59-Afrique française OP CIT p 716
- 60 - Ibid
- 61- Ibid p p719-721
- 62 Messouda Merabet Yahiaoui OP CIT p 26
- 63-- Charles Robert Agéron OP CIT p43
- 64 Ibid
- 65 Ibid

VII قائمة مصادر ومراجع البحث

1- الوثائق الأرشيفية

- A.N.T الأرشيف الوطني التونسي
- السلسلة E ، العلبة 544 الملف 27

مركز التوثيق القومي (التونسي)

- ملف 4. - 44 جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين

2 - النشريات:

- ج. ط. ش. إم. ، نشرة المؤتمر الخامس 1935 د.م. ط

- ج. ط. ش. إم. 1934_ مجموع الإقتراحات . المطبعة التونسية :تونس

3 - الكتب باللغة العربية:

- القادري ابو بكر (1992) ، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930 - 1940 ، د م ط، ج 1، ط 1

- شاوش محمد بن رمضان والغوثي بن دحمان (2011)، ارشاد الحائر في اثار ادباء الجزائر ، دار البشائر للنشر والتوزيع ، الجزائر / ج ، 2،

- جولييان شارل أندري (1976) - إفريقيا الشمالية ، تسيير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية ، ط ، الثالثة، تر ، الميخي سليم وآخرون ، (د.م ن ، ، تونس

- سعد الله أبو القاسم 1983، الحركة الوطنية الجزائرية (1900 - 1930) ج.2. ط2 ش.و.ن.ت الجزائر

4 - الدراسات الاكاديمية :

: بلقاسم محمد (، 2019) الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان في الفترة الاستعمارية 1900 -

1954 ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في تاريخ الحركة الوطنية المغاربية ، جامعة ابو

بكر بلقائد تلمسان ، الموسم الجامعي، 2018 - 2019

عواريب لخضر (، 2007) جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية

الجزائرية 1927 - 1955 ، رسالة ما جستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم

الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، الموسم الجامعي 2006 - 2007

4 - المقالات والمجلات والجرائد باللغة العربية :

أ - المقالات :

ب - المجلات والجرائد :

- الأمة (لأبي اليقظان العدد 29 18/06/1935.

العدد 41 10/09/1935.

العدد 42 17/09/1935.

العدد 43 24/09/1935.

العدد 45 08/10/1935.

العدد 46 15/10/1935..

1935/09/06

- النهضة (تونسية)

1935/09/19

1935/09/29

5 - الكتب والمنشورات بالفرنسية:

Pervillé Guy(1997) **Les Etudiants Algériens de l'Université Française, 1880-1962** Ed Casbah Alger.

Yahiaoui- Merabet Messaouda(2005)- **Société Musulmane et communauté Européennes dans l'Algérie du XXe Siècle (Réalités, Idéologie, Mythes et Stéréotype)** Tome 01 et 02 ed Hama Alger.

6. المقالات والجرائد والمجلات باللغة الفرنسية:

- Agéron Charles Robert(1983) : L'Association des Etudiants Musulmans Nord- Africains en France.Durant l'Entre Deux- Gerre- **IN RFH OM TLXX (1983) N-258-259- 23 Juillet1983**
- Baghli Mohamed -(2003) Le Cinquième Congrès de l' AEMNA_ Tlemcen 6-10 septembre1935in **.www.quotidien_Oran.com**
- DesPermet-j(1935) :« Le V^{ème} congrès des Etudiants Musulmans Nord Africains » **L'Afrique Française Décemb**